

غزة.. إسعاف لاقتصاد منهك

الإجراءات المالية الأخيرة والمساعدات القطرية الرامية إلى تخفيف الحصار عن قطاع غزة، لم تُخرج سكانه من “عنق الزجاجة” والأزمات الإنسانية المتراكمة على مدار 12 عاما بفعل الحصار الإسرائيلي. الأسواق المحلية ما زالت بلا زبائن، ومعدلات الفقر والبطالة تتحرك صعودا، ومئات الأسر لم تحصل على مأوى بعد تدمير منازلها بهجمات إسرائيلية تستهدف القطاع منذ أعوام.

لعل التحسن الوحيد الذي لمسهُ سكان القطاع من الإجراءات الأخيرة، هو زيادة عدد ساعات وصل التيار الكهربائي، إلا أن ذلك غير كافٍ لمعالجة آثار حصار وحروب أنهكت مليوني إنسان.

قطر تطيل عمر كهرباء غزة

بداية نوفمبر الجاري، أعلن رئيس اللجنة القطرية لإعادة إعمار قطاع غزة محمد العمادي، خلال مؤتمر صحفي بالقطاع، أن بلاده قدمت منحة لغزة بقيمة 150 مليون دولار. وتم تقديم 15 مليوناً منها فعلياً كمساعدات للموظفين الحكوميين والأسر الفقيرة، و10 ملايين دولار خصصت لشراء وقود لمحطة توليد الكهرباء.

وأوضح السفير العمادي أن بقية المنحة سيتم إيصالها إلى القطاع لدعم وقود محطة الكهرباء، وتقديم مساعدات إنسانية للموظفين والأسر الفقيرة خلال الأشهر الـ 6 المقبلة.

وبعد تشغيل محطة الكهرباء الوحيدة في غزة بالوقود القطري، ارتفعت ساعات وصل الطاقة إلى ما يزيد على 12 ساعة متواصلة يومياً، بعد أن كانت تقتصر على 3 . 4 ساعات يومياً.

70% بطالون و80% فقراء

وبحسب اللجنة الشعبية لرفع الحصار عن غزة (غير حكومية)، تبلغ نسبة البطالة بين فلسطيني القطاع 70 بالمائة، ومعدل الفقر وصل 80 بالمائة، ومتوسط دخل الفرد اليومي لا يتجاوز 7 شواقل (دولارين) فقط.

يقول رئيس اللجنة جمال الخضري، إن “إنقاذ غزة يحتاج إلى كثير من الخطوات، وعلى رأسها إنهاء الحصار بشكل كامل، وإقامة مشروعات تشغيلية وتنموية وإعادة تأهيل البنى التحتية”.

ويضيف الخضري في حديثه لمراسل الأناضول: “هناك انهيار اقتصادي كامل في غزة.. هذا يتطلب مشروعات جديدة، ودعم المشروعات القائمة، ودعم القطاع الخاص”.

وأشار أن إسرائيل تمنع دخول 200 سلعة إلى غزة، وتتضمن قائمة هذه السلع المواد الخام اللازمة لتشغيل عشرات المصانع في القطاع. ولفت إلى أن 250 ألف عامل في غزة عاطلون من العمل بسبب إغلاق 95 بالمائة من المصانع في القطاع.



وتضمنت عقوبات السلطة الفلسطينية تقليص رواتب موظفيها في القطاع البالغ عددهم نحو 62 ألف موظف، بنسبة 50 بالمائة.

كما قررت السلطة في 4 يوليو / تموز الماضي إحالة 6 آلاف و145 موظفا من غزة إلى التقاعد المبكر.